

الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان

CANADIAN-LEBANESE HUMAN RIGHTS FEDERATION

E.Mail (clhrf@yahoo.com)

Home page (www.clhrf.com)

Phone & Fax (905) 272-9389

سيادة المطران الجليل الياس عودة:

نتقدم منكم بأحر التهاني في ذكرى قيامة المسيح المجيدة التي نتوسم فيها فجر خلاص بهي ينتشل أهلنا من جلالتهم المتلاحقة والمضنية. إننا وإياهم أهل نضال محق يحدوننا الرجاء ويلهمنا الإيمان بالله وبالوطن ويهدينا تألق الفكر الوهاج وانتفاضة الضمير الحي اللذين تجسدون ذروة تجليهما. لقد نفحتم في كل موعظة مضامين بليغة طافحة بالإيمان، عامرة بالمحبة، مفعمة بالصدق، مختمة بالقيم الإنسانية السامية، وزاخرة بالعنفوان الوطني.

فرحة أحد الشعانين لم تغيب عن وجدانكم الثائر على الظلم والمنتصر للحق إدانة القمع الذي سلطه عبدة أوثان الجاهلية على طلابنا الجامعيين الأبرار، وجدان الوطن المعذب وقواد مسيرة الخلاص.

لقد أطلق ألمكم صرخة مدوية فجرت غضب كل لبناني أصيل: " البلاد تدفن فيها الحربة"، "لا تسجنوا الضمير في بلادي. لا تسكتوا الحياة في وطني". أيزج شبابنا في السجون ويترك الوطن "لجهلاء وزبانية"، "بمنتهى الجبن"؟ قالوا للوطن: "انتهر تلاميذك فليصمتوا" وكان جوابكم: " اصمتوا أنتم واسمعوا ما يقولون ولا تتعتوهم بالعمالة، شبابنا لبنانيون حتى العظام والمساومة تغطي أموراً كثيرة، التاريخ سيفصح عنها حتماً".

"أتى يسوع ليخلصنا ولم يأت ليكم أفواهنا ويذيقنا الجوع والخوف وقد ثار على كل ظلم وفساد". لقد هب شبابنا للدفاع عن لبنان وعن كرامة أهلنا ممن "شاؤوا جعله لقمة سائغة وذبحة مرمية في معابد الوثن في العالم".

سيادة المطران، كما توقعتم، لقد "أزعجتكم بالحق"، كهؤلاء الشباب، نافخي الأبواق العازفة في جوقة المسرح السياسي البلدي، فأطلقوها على مداها بوقاحتها الفاجرة لتصور الدعوة إلى خروج الجيش السوري من لبنان افتراءً على سوريا؟! و"عزلاً للبنان عن محيطه العربي"، (بقدر ما عزلت الكويت بعد خروج الجيش العراقي من أراضيها) وتحريضاً طائفياً، "وتسوق لتقسيم لبنان وتفتيته واستعادة الحرب الأهلية"، "بتوجيه مباشر من إسرائيل". وبلغت محاولات

تضليلهم طمساً للإرادة الوطنية حد القول عن المطالبين بحقوقهم المدنية وسيادتهم واستقلالهم في وطنهم: "قلّة خرجت على الإجماع الوطني".

معكم نقول: "أي مزاح ثقيل هو هذا؟" بل ما هذه الشعوذة؟ وما هذا الاحتقار لذكاء الناس؟ لم يعد يستغرب الناس لماذا يتمسكون باحتلال إسرائيل فعلى هذه الفزاعة تقوم تجارة "ضرب المندل" وهي محور بقائهم وبقاء أوليائهم ومنطلقهم لاضطهاد اللبنانيين فاستمرار تصاعد دخان بخور جلساتهم ضروري لحجب الحقيقة. العالم كله يعرف أنهم ينشدون ما يملي عليهم قائد الجوقة ويشهد على تهالكهم "لأكل الجبنة" كيلا يكونوا "الجبنة" (وهذه شهادتهم الحرفية منذ العهد السابق) ويتفرز من تملقهم "لارتقاء" سلم الحظوة عند ولي نعمتهم المقتطعة من جنى اللبنانيين المتضائل ومن الديون المتزايدة والمرهقة. إنهم أكلوا أو ارتضوا شهادات الزور لتغطية جريمة تجريد الوطن من مقومات الديمقراطية البرلمانية الحرة وسلبه سيادته واستقلاله ومحو هويته الفذة وتراثه العريق وسحق حقوق إنسانه.

إنهم يتبارون في حفر القبور لاستحقاق "عباءة" الحظوة فيما يهيئ شبابنا لقيامة الوطن من الانحطاط الذي أوقعه فيه حفارو القبور. سيادة المطران عودة، إن دعمكم الصريح والمجلى لاستعادة سيادة واستقلال الوطن هي ذخيرة دفاقة تمد اللبنانيين بطاقة روحية زاخرة تزحزح الجبال وترفع الوطن في عرس القيامة إلى قمم المجد.

بمؤازرتكم "سنطلق الشباب ليبقى لبنان".

حفظكم الله داعية حق ونصيراً لأبنائكم وحليفاً للوطن يركن إليه في الملمات فيحرر من القراصنة ويستعيد سيادته وحرية واستقلاله.

نائب رئيس الاتحاد/ المهندس حميد عواد

كندا في ٢٩/٤/٢٠٠٠